مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

# قراءة سسيولوجية لظاهرة المخدرات لدى الاحداث
# (( دراسة نظرية ـ ميدانية في المدارس الاصلاحية للاحداث))

**الباحث ولي جليل الخفاجي**
**ر. ابحاث اقدم/ مدير قسم البحوث والدراسات**
**دائرة اصلاح الاحداث/ وزارة العدل**

**المقدمـــة:-**

من المشاكل الكبرى والافات الاجتماعية والصحية والامنية التي تعاني منها الحضارة المادية المعاصرة والانسان غير الطبيعي هي مشكلة ( المخدرات) واللجوء الى استخدامها والادمان عليها

وتؤكد الاحصائيات في هذا الموضوع ان من مشاكل المراهقين والشباب المعقدة ذكورا واناثا هي مشكلة ( تناول) المخدرات .

فلهذه المواد اثارها ونتائجها السلبية الهدامة في مجال الصحة الجسدية والنفسية والاقتصادية وفي مجال الجريمة والانحراف السلوكي العام ... والتاثير على الانتاج والعلاقات الاسرية والاجتماعية.

فالمخدرات افة تدمر طاقة الانسان وقواه العقلية والنفسية وتسقط وجوده الاجتماعي وتشل قدراته فيتحول الى عالة ومشكلة في المجتمع ووجود غير مرغوب به .

ولتناول المخدرات والادمان عليها اسبابها النفسية والعقلية المرضية التي تبذل الحكومات والمؤسسات الاصلاحية والاعلامية جهودا لمكافحتها وانقاذ الانسان من شرورها لاسيما جيل الشباب والمراهقين.

وقد صدرت عدة قوانين واتفاقيات دولية وعقدت عدة مؤتمرات لمكافحة المخدرات على مستوى الانتاج والمتاجرة والتعاطي .

واضافة الى ماتقدم به بعض الحكومات الحالية من جهود للقضاء على هذه الافة الخطيرة وليس هذا فحسب فقد بذلت جهود علمية كبيرة من علماء الطب والكيمياء والاجرام والاجتماع وغيرهم ، لدراسة ظاهرة تناول المخدرات والادمان عليها وتاثير ذلك على الصحة الجسدية والسلوك والشخصية والمجتمع ونشاطات الانسان بصورة عامة ، فكانت كلها تسير باتجاه واحد وهو انقاذ الانسان والمجتمع من شرور المخدرات وبالتالي انتهت الابحاث العلمية ودراسات العلماء والمختصين في شتى الحقول الى ما قررته الشريعة الاسلامية من تحريم تناول الكحول والمخدرات والمعاقبة على تناولها.

وتعتني الدول والمؤسسات الاصلاحية باعادة تاهيل المدمنين وتعاطي المخدرات مهنيا واجتماعيا ، اي توفير الخبرات المهنية والاعمال لهم واعادة الاعتبار الادبي والاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والسلوك السوي المقبول بعد الانحراف السلوكي والمفارقات السلوكية الشاذة.

وحين تتظافر جهود العلماء والاعلاميين والاسرة والمدرسة والقانون والسلطة والمؤسسات الاصلاحية لانقاذ الانسان من هذا الوباء الخطير ، فالشاب هو الاولى بانقاذ نفسه ، انقاذ شخصيته من الانهيار وسلوكه من الانحراف والسقوط الاجتماعي وتعريض حياته وصحته للخطر وتحوله الى عالة على المجتمع ووجود من ينظر اليه بازدراء وخارج عن القانون والقيم الاخلاقية فيجني على نفسه باسقاط شخصيته وتعريض وجوده للخطر.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ومن اخطر المخدرات التي يتناولها المدمنون على الصحة والمجتمع والنظام كما يصنفها العلماء وهي : -
(( الكحول – الافيون ومشتقاته – القنب – الكوكايين – القات – المهلوسات – الباربيتورات – الامفيتامينات))
وقد حرمت الشريعة الاسلامية تناول الخمور ، كما حرمت تناول المخدرات لضررها بالفعل والنفس والجسم والمال وفرضت العقاب على تناولها حماية للصحة الفردية وللمجتمع من شرور هذه الافات وماتقود اليه من جرائم القتل والاغتصاب والسرقة والعدوان على الاخرين ، و المشاكل الاسرية والاثار التربوية السيئة على الابناء والناشئين في ظل المدمنين من متناولي الكحول والمخدرات الاخرى.
قال تعالى (( يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه)) / المائدة /٩٠
وبذا اعتبر القران الخمر رجسا وعملا يجب اجتنابه كما اعتبر القران الخمر من الاسباب المؤدية الى التنازع والمشاكل الامنية التي عبر عنها بالعداوة والبغضاء
قال تعالى (( انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر)) / المائدة /٩١
وروي عن رسول الله (ص) كل شراب اسكر فهو حرام).
ولشدة الخطر من تناول هذه المادة الفتاكة حرم الاسلام صناعة الخمر والمخدرات وبيعها وتداولها وتناولها.
ومن اخطر الاثار التي يقود اليها تناول هذه المادة هو التأثير على العقل وفقدان الوعي الذي تسبب في حوادث القتل والاغتصاب الجنسي وحوادث السير المروعة ، كما يتسبب في اتلاف عشرات المليارات من الدولارات في العام في تناول تلك المواد وللعلاج منها في حين يمكن توظيف هذه المبالغ الضخمة في مكافحة الفقر وتوفير الخدمات الصحية والعلمية وغيرها للانسان وهذا التبذير والاتلاف المالي يقف وراء شقاء ملايين الاسر وضياع ابنائها ، اضافة الى المضار الصحية التي تؤدي اليها هذه المادة الفتاكة.
وتعتبر هذه الدراسة واحدة من المحاولات التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة.
**حيث تكونت الدراسة من جانبين / الجانب الاول الدراسة النظرية والتي ركزت وتناولت تحديد المفاهيم الداخلة في الدراسة وانواع ومضار واسباب تناول المخدرات والسلوكيات التي تدل على تناولها.**
**ثم تطرقت الدراسة في الجانب الميداني منها على اهم اجراءات المنهجية وخطة الدراسة الميدانية.**
**وبالتالي تم عرض وتحليل البيانات التي تم حصولها من خلال مقابلة المبحوثين**
**فيما تطرقنا في الجانب نفسه الى اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة والتوصيات التي قدمت والخاتمة والملاحق .**

**الباحث**
**٢٠٢٣**

## الخلاصة

لقد تطورت الحالة بالنسبة للشباب والمراهقين وانتقلت من حالة ( تناول الكحول والسكائر) الى حالة الادمان وتناول المخدرات والمؤثرات العقلية والحبوب المخدرة واصبحت تشكل جريمة وفقا للقوانين منها قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وقانون المخدرات الاخير الذي انبثق من الهيئة العليا لمكافحة المخدرات رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ وهذه القوانيين عاقبت على حيازة وتناول تلك المواد
واصبحت جريمة قائمة بذاتها كما وان الشخص قد يرتكب جريمة السرقة او اية جريمة من جرائم المال لتوفير ثمن ما يبتاعه من المواد المخدرة ولكن ثمة معلومة هنا او نتيجة مهمة وهي ان الاشخاص ( الاحداث) المدمنين على تناول المخدرات والعقاقير المزمنة ذات الاثار المهدئة او المنومة قلما يرتكبون الجرائم ذات الطبيعة العدوانية كالجرائم ضد الاشخاص او الجنايات الخطيرة كالاغتصاب الجنسي ولكن تلك

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الافعال ترتكب من قبل متناولي المواد ذات الصفة الدافعة او المنهجية. وان غالبية الدراسات في هذا المجال ودراستنا من ضمنها لازالت وتحاول ان ترسم لنا صورة عامة لشخصية المدمن على العقاقير والمواد المخدرة او تصفه بانه شخص يتميز بالشعور بالنقص وعدم الكفاءة وعدم النضج العاطفي والسلبية والانانية المفرطة والرغبة في العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية

ويشكل الاعتماد على هذه المواد مشكلة اجتماعية خطيرة باتت تهدد اليوم مستقبل الاجيال الشابة في غالبية المجتمعات وبوجه خاص في المدن ذات الكثافة السكانية العالية والقليلة الخدمات

وارتبطت هذه المشكلة بالشباب والمراهقين الى حد كبير اما معاملة المدمنين على هذه المواد من السجناء فهي تتضمن بعض الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية

من خلال المحاضرات الصحية والثقافية والدينية بالاضافة الى ادخال هولاء ميدان التدريب والعمل.

واكد بعض العلماء والتجربة بان هذه الوسائل تؤدي وتساعد على امكانية معالجة اثار هذه المواد بسهولة والسيطرة على كمية تناوله لانه تدبير وقتي ينهي اجله بانتهاء حالة الادمان ومن خلال دراستنا هذه والتي توصلت الى ان المبحوثين ومن جميع الفئات ( الصبيان والفتيان والشباب البالغين) غالبيتم ذات مستوى تعليمي متدني هم وابائهم وامهاتهم واغلبهم يعانون من مشاكل داخل الاسرة من الاهمال وعدم المتابعة ولديهم علاقات صداقة غير جيدة وغير نزيهة لان اغلب اسباب التعاطي هي الصداقة السيئة فيما كانت اعمالهم ومهنهم بسيطة ولا تفي بالغرض لمعيشة كريمة خالية من الاحتياج.

قيما ظهرت المادة ( الكرستال) تطفو على سطح الدراسة وكانت هي الفعالة لدى الاحداث بالتناول بسبب سهولة الحصول عليها وانتشارها

والنتيجة الخطرة التي تم الحصول عليها هو انتقال الحدث من المتعاطي الى مروج للمخدرات وذلك بسبب الحصول على المال للحصول على تلك المواد بعدما نفذت امواله واصبح غير قادر على شرأها

وكان للشرطة والجهات ذات العلاقة دور بارز من خلال النتائج التي تم الحصول عليها حول القبض على هولاء من خلال الحس الاستخباري والملاحظة وغيرها من الوسائل الحديثة .

كما لاحظما جودة الاجراءات المتبعة في اقسامنا الاصلاحية لمعالجة وحماية هولاء من المخدرات والعودة لها من خلال الوسائل التثقيفية والميكانيكية والامنية

**المبحث الاول**

**تعريف المصطلحات**

**المخدرات**

للمخدرات تعريفات عديدة ومتنوعه :-

فالتعريف العلمي / هي مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم (١).

والتعريف القانوني / هي مجموعة من المواد تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تناولها او زراعتها او صنعها الا لاغراض يحددها القانون ولاتستعمل الا بواسطة من يخصص له بذلك (٢).

والتعريف الاجتماعي للمخدرات / هي تلك المواد التي يتعاطاها الشخص بطريقة او باخرى ( اكل ، شرب ، تدخين) تسبب له نوعا او اخر من التخدير يختلف قوة وضعفا باختلاف الاشخاص واستعدادهم من ناحية واختلاف المواقف من ناحية اخرى ثم باختلاف نوع المخدر وبكميته من ناحية ثالثة (٣) .

اما تعريف ( لجنة المخدرات التابعة للامم المتحدة ) ( هي كل مادة خام او مستحضر تحتوي على جواهر منبهة او مسكنة من شانها اذا ما استخدمت في غير الاغراض الطبية او الصناعية الموجهة انه تؤدي الى حالة من التعود او الادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانيا ونفسيا واجتماعيا ( ٤).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وكذلك هي مادة تحدث تغييرا في المزاج او الادراك او الشعور ويساء استخدامها بحيث تلحق الضرر في المجتمع والفرد (٥) .

ومن التعريفات الملاحقة بموضوع المخدرات هي :-

الاعتماد والادمان : هو الحالة التي تنشا من التعاطي المتكرر سواء كان دوريا او مستمرا للمادة المخدرة (٦).

وكذلك الادمان / هو الحالة الناتجة عن استعمال مواد بصفة مستمرة بحيث يصبح المرء معتمدا عليها نفسيا وجسميا ، بل ويحتاج الى زيادة الجرعة من وقت لاخر ليحصل على نفس الاثر دائما(٧)

وادمان المخدرات ويسمى ايضا اضطراب استخدام المواد ، هو مرض يؤثر على مخ الشخص وسلوكه ويؤدي الى العجز عن التحكم في استخدام العقار او الدواء القانوني او غير القانوني ، كما تعتبر مواد مثل الكحول والماريوجونا والنيكوتين من المخدرات(٨).

ومصطلح ( المخدر) عرفه قانون المخدرات رقم ٨٦ لسنة ١٩٦٥ بانه كل مادة طبيعية او تركيبية من المواد المدرجة في هذا القانون (٩)

فيما جاء في قانون المخدرات والمؤثرات المعقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ في المادة ١( المخدرات او المواد المخدرة هي كل مادة طبيعية او تركيبية من المواد المدرجة في الجداول اول والثاني والثالث والرابع) الملحقة بهذا القانون والتي اعتمدتها الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١ وتعديلاتها ) (١٠)

**الحدث**

الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي هو الصغير حتى ينضج عقليا ونفسيا واجتماعيا وتتكامل عناصر الرشد لديه والمتمثلة بالادراك التام اي معرفة طبيعة وصفة عمله مع قدراته على حرية الاختيار على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي (١١) .

اما التعريف القانوني فقد حدده قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ بانه من اتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشره من عمره وهم على صنفين :

أ. الصبي: وهو من اتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشر
ب. الفتى وهو من اتم الخامسة عشر من عمره ولم يتم الثامنة عشر .

ويطرق هنا مصطلح الحدث الجانح وهو الذي يرتكب اي فعل يعاقب عليه لمساسه بسلامة المجتمع وامنه ممايستوجب تقديمه الى المحكمة واصدار حكم قضائي يفرض عليه التدبير المناسب الوارد في القانون (١٣).

**المبحث الثاني**

**المخدرات انواعها ومضارها واسبابها**

**انواع المخدرات**

للمخدرات انواع كثيرة ومختلفة ولكنها في عمومها يمكن الانقسام بها الى مجموعتين اساسيتين

مجموعة المخدرات الخام او الطبيعية

مجموعة المخدرات المستحضرة او المصنعه (١٤)

١. المجموعة الخام ( الطبيعية) / وهذه بدورها انواع كثيرة ولكن ياتي على راسها شهرة ( الافيون ومشتقاته كالمورفين والكوكايين والهروبين والحشيش او القنب الهندي (١٥) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢. الافيون :- يستخرج عادة من نبات الخشخاش ويطلق عليه في بعض الاحيان اسم ( ابو النوم) مشتقا من احدى خواصه الاساسية وهو جلب النوم لمتعاطيه وهو ومشتقاته من الخدرات المسكنة المهدئة او حتى المهبطة والمثبطة والمجلبة للنوم والافيون ( الطازج) يبدو لونه داكنا ( اسود) ناعما لزجا في ملمسه مطاطا في خواصه وشديد المرارة في مذاقه (١٦).

٣. اما مشتقات الافيون فهي كل ما استخرج منه وعادة ما تكون هذه الاخيرة في شكل حبوب او بودرة او سائل هذا ويتعاطى الافيون ومشتقاته في اشكال متعددة منها البلع والاكل في شكل مضغ غالبا والحقن وغير ذلك من الطرق والوسائل

الحشيش هو المادة المخدرة المستخلصة من نبات القنب الهندي اساسا كما انه هو الذي يعرف في بعض الاتجاهات والجهات واحيانا او بعض المشتقات بالماراجونا او الماريهوانا كما هو الحال في بلاد كالولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية عامة اما ( القنب) الهندي نفسه فهو نبات بري ينمو فطريا كما يمكن ان يستزرع كما هو حادث الان في بعض الدول (١٧) والحشيش مادة خشنة الملمس نسبيا صفراء داكنة في لونها وهو عادة مايتعاطى في شكل تدخين كما انه في بعض الاحيان يؤكل بطريقة المضغ ايضا هذا والحشيش هو اكثر انواع المخدرات انتشارا في العالم (١٨).

٢. المجموعة الثانية ( المستحضرة) المصنعة:

والمخدرات المستحضرة او المصنعة هي تلك العقاقير المخلقة التي يستعيض بها متعاطوها عن المخدرات الطبيعية الخام ( الاولية) او التقليدية اشباعا لحاجاتهم المزاجية من ناحية وتهرباً من العقوبات المفروضة على المخدرات الاصلية من ناحية اخرى (١٩)

والمخدرات المستحضرة نوعيات كثيرة ولكن اشتهر منها على وجه التحديد مجموعتان وهما العقاقير المثبطة المهبطة او المهدئة من ناحية والعقاقير المنشطة او المنبهة من ناحية اخرى.

العقاقير المثبطة:-

المهبطة / المهدئة هي مشتقات حامض البارتبوريك بالذات والتي يستخرج منها عقاقير مثل السيكونال واللومينال والفاندروم والروميل والاوينااليدون والفيسباركس وغيرها(٢٠).

وهذه تتعاطى في الاغلب الاعم في شكل حبوب او اقراص او كبسولات

العقاقير المنشطة:-

اما العقاقير المنشطة او المنبهة فقد اشتهر منها ما يعرف بالامفيتامينات والتي تنتمي كيمياويا وفارما كولوجيا الى مجموعة ( الامينات المنشطة نذكر منها / المبردين والميثادون والكبتاجون) وهي كالمجموعة الاولى تتعاطى في شكل حبوب او كبسولات او اقراص كما انه يدخل في اطارها مايعرف في الولايات المتحدة الامريكية بالذات وبعض دول اوربا كذلك بحبوب او عقاقير الهلوسة والتي تحتوي بدورها على عدة عقاقير ياتي في مقدمتها عقار السيلوسبين(١٩) .

المضار الصحية :-

المضار الصحية كثيرة ومتعددة ولكنها في عمومها تختلف باختلاف قوة المخدر وكميته من ناحية ( حيث كلما زاد تركيز المخدر وقوته وكميته زادت اثار التخدير) ومتعاطيه او مدمنه (٢٢) من حيث تكوينه الجسماني وحالته الصحية وقدرته على التحمل ( حيث تزداد اثار المخدر ونتائجه في حالة المرض والهزال والاعياء عنه في حالة الصحة من ناحية اخرى.

والاضرار الصحية ( للمخدرات) ذاتها يمكن حصرها في تدهور الصحة العامة ، ذلك التدهور الذي يمكن ان تبدوا اعراضه في الاتي :-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١. فقدان الشهية للطعام التي تؤدي الى النحافة والهزال والضعف العام واصفرار الوجه او سواده وقلة الحيوية والنشاط وضعف المقاومة للمرض ودوار وصداع مزمن مصحوبا باحمرار العيون واحتقانها واختلال في التوازن والتازر العضلي / العصبي
٢. التهيج الموضعي للاغشية المخاطية للشعب الهوائية نتيجة تكون مواد كربونية تتكون وترسب بالشعب الهوائية والذي ينتج عنه التهابات رئوية مزمنة قد تصل الى الاصابة بالتدرن الرئوي .
٣. اضطراب الجهاز الهضمي والذي ينتج عنه سوء الهضم وكثرة الغازات والشعور بالانتفاخ والامتلاء والتخمة والتي عادة ماتنتهي بتوالي حالات الاسهال ( الافيون) بالذات والامساك (٢٣).
٤. اتلاف الكبد حيث يحلل المخدر ( وخاصة الافيون) خلاياه ويحدث بها تليفا وزيادة في نسبة السكر الامر الذي يؤثر على نشاطه ووظائفه
٥. التاثير سلبا على النشاط الجنسي حيث يقلل المخدر من الطاقة الجنسية وينقص من افرازات الغدد الجنسية فيقلل بالتالي من معدلات الاتصال الجنسي وفي النساء بالذات كذلك يقلل او يوقف الطمث ويضعف المبيض وينذر الحمل .

الاثار النفسية :-
هناك اعراض نفسية تنتج عن تعاطيها فضلا عن ادمانها ويمكن الاشارة الى بعضها على الوجه الاتي:-
١. اضطراب في الادراك الحسي العام وخاصة ما يتعلق الامر بحواس السمع والبصر ، وحيث يحدث تحريف عام في المدركات هذا اضافة الى الخلل في ادراك الزمن بالاتجاه نحو البطء واختلال ادراك المسافات بالاتجاه نحو الطول واختلال ادراك الحجم نحو التضخم.
٢. اختلال في التفكير العام وصعوبته وبطئه وبالتالي فساد الحكم على الامور والاشياء الامر الذي يحدث معه بعض او حتى كثير من التصرفات الغير لائقة اضافة الى الهذيان والهلوسة.
٣. اختلال في التوازن او الاتزان والذي ينتج عنه بعض التشنجات والصعوبات في النطق والتعبير عموماً.
٤. اضطراب الوجدان / حيث ينقلب المتعاطي من حالة المرح والنشوة والشعور بالرضا والراحة الى حالة الخمول والركود والتبلد والاكتئاب وهذا يتبعه على اية حال ضعف في المستوى الذهني.
٥. العصبية الزائدة والحساسية الشديدة والتوتر الانفعالي الدائم والذي ينتج عنه بالضرورة ضعف القدرة على التؤاووم والتكيف الاجتماعي.

المضار الاجتماعية والاقتصادية :-
١. ان لمن الواضح ان الشخص المتعاطي او المدمن يكون خطرا على نفسه وعلى اسرته وعلى مجموعته وعلى الانتاج وعلى الامن القومي والمصالح العليا للدولة فهو خطر على نفسه لانه عندما يلح عليه داء التعاطي ومن بعده مهلة الادمان ولايجد المزيد من دخل ليحصل على ما يريده بالحاح من المخدرات يلجأ الى ( الاستدانة) وربما يقبل على قبول الرشوة فالاختلاس والسرقة وكل ما يدخل في بابها ، وهو هنا قد يبيع نفسه واسرته وعشيرته ووطنه وشعبه ويلجأ الى ممارسة بعض الامور المرفوضة دينياً واجتماعيا ووطنيا واخلاقيا .
٢. من جانب اخر انه يسبب حساسيته الزائدة وتوتراته المستمرة يسيء علاقاته بكل من يعرفهم ، فتسوء علاقاته بزوجته واولاده الامر الذي اتتزايد معه احتمالات وقوع الطلاق وتنامي اعداد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الاحداث المشردين وتسوء علاقاته بجيرانه فتحدث الخلافات والمناوشات والمشاجرات التي قد يدفع احد طرفيها او كلاهما ثمنا باهظا وتسوء بزملائه واسرته معه (٢٤) .

٣. لايتمكن المتعاطي من اقامة علاقات طيبة مع الاخرين او حتى مع نفسه فيسيطر الاسوء وعدم التكيف وسوء التوافق والتواءوم الاجتماعي على سلوكياته وكل مجريات حياته الامر الذي قد يؤدي به في النهاية الى الخلاص من واقعه ( المؤلم) بممارسة الانتحار ومن هذه الزاوية فان الكثير من التقارير تشير الى ان نسبة عالية من المنتحرين من مدمني المخدرات (٢٥) .

٤. يكون المتعاطي عبء على ميزانية الاسرة بما يهدره من نفقات على المخدرات وكان من الممكن انفاقها فيما يعود عليها بالنفع والخير.

فالتعاطي هنا قد يحرم ابناءه من التعليم وقد يمنع عنهم العلاج وقد يضعف عنهم بالغذاء والكساء وكل ماهو ضروري من اجل وصوله او حصوله على المخدر الذي اصبح منقادا له .وامام تلك الظروف الحرمانية قد يجد البعض افراد الاسرة انفسهم سائرين في طريق الانحراف والمحتاج قد يلجاء الى التضحية ببعض كرامته وبعض من سمعته من اجل الحياة .

٥. يكون المتعاطي خطرا على الانتاج والاقتصاد القومي لانه يضعفه ووهنه الجسمي واعتدال صحته باستمرار يكون عرضه للامراض والاصابات في العمل خاصة ، اضافة الى كثرة التغيب والاجازات فتقل بذلك الانتاجية من الناحية الكمية كما انه باضطراب تفكيره واضطراب ادراكه للاشياء والزمن والمسافات والاحجام والاصوات والالوان وغيرها يقل اتقانه للعمل فيتأثر بالتالي انتاجه .

٦. بسبب لهفة المتعاطي على المخدر وتبلده وخموله وكسله الدائم بالتالي انما يكون عبئا على الانتاج لاعونا له وبذلك فانه يفضل المخدرات على اي شيء حتى عائلته .

٧. وتسهم المخدرات في تدمير الاقتصاد القومي عندما ينفق امواله فيما لاطائل ورائه كما انه يساعد على اهدار جزء من الثروة القومية ومن هنا نخلص الى ان المخدرات يعتبر مرض اجتماعي يذل الفرد ويحطمه ويؤثر على نفسيته وينعكس على شخصيته فيمحو منه الفضيله ويدفعه الى الرذيلة ويقود الشخص الى التلبد واللامبالاة مما يفقده الشعور بالمسؤولية ويبعده عن واقع الحياة.

ويبدوا دائما قليل الحركة ولايقوى على العمل ولا يعرف معنى الكفاح وينتهي به الحال الى المستشفيات او السجن او الوفاة وكذلك يصاب المتعاطي وعائلته ( بالوصم الاجتماعي) الذي يرافقه طوال حياته هو وعائلته حيث ادت هذه الحالة الى كثير من الطلاقات بسبب هذه السمعه.

المضار النفسية للمخدرات:-

ليست مخاطر الادمان مقتصرة على الادمان فقط ولكنها تسبب اثارا نفسية وجسدية خطيرة على الحالة الصحية للمتعاطي قد تطول ايضا من حوله وتحتاج الى سرعة التدخل الفوري من مستشفى الى جلسات وغيرها ومن اضرار المخدرات النفسية هي :-

أ. الادمان / حيث تسبب المخدرات حدوث الادمان عليها نتيجة زيادة افراز الهرمونات العصبية مثل الدوبامين والادرينالين والسيروتين وبالتالي يعتاد المخ على ذلك المستوى العالي من الهرمونات العصبية ويتبع في ادمان المخدر ويتولد لديه رغبة شديدة في زيادة الجرعة للحصول على نشوة اكبر يصاحب ذلك عدم القدرة على التوقف عن تعاطيه والا يواجه اعراض انسحابية ناتجة (٢٧).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ب. الاكتئاب/ تسبب المخدرات دخول المدمن في نوبات اكتئاب حاد قد تصل الى التفكير في الانتحار نتيجة انخفاض هرمون السيروموثين والدوبامين في المخ والمسؤول عن النشوةوالسعادة والذي يفرزه المخدر وبالتالي الدخول في حالة حزن .

ت. الاصابة بالفصام/ حيث تسبب المخدرات وخاصة الحشيش الاصابة بمرض الفصام على المدى البعيد (٢٨)

ث. الاضطرابات الذهنية/ تؤدي المخدرات الى الاصابة بالاضطرابات الذهانية مثل الهلاوس السمعية والبصرية والضلالات والشعور بالاضطهاد وجنون العظمة ونوبات يالشلل نتيجة حدوث خلل في كيمياء المخ العصبية (٢٩).

ج. خلل في الشعور بالزمن/ تؤدي المخدرات الى حدوث خلل في تقدير المسافات والزمن فمثلا لايستطيع الشخص تحديد المسافات ويميل الى قصرها او زيادتها عن الوضع الطبيعي ، على جانب الاطار الزمني ، حيث يشعر المدمن بان الاسبوع يمر وكانه يوم او على العكس يشعر بان الزمن يمر ببطء(٣٠)

ح. نوبات الهلع / سوف نلاحظ على المدمن الدخول في نوبات هلع وخوف وخاصة في حالة انتهاء مفعول المخدر من جسمه بسبب رغبته الشديدة في التعاطي(٣١).

خ. ضعف الذاكرة

د. الهياج والعنف

ذ. الانفصال عن الواقع

**اسباب المخدرات**

يرجع استعمال المخدرات الى العصور التاريخية القديمة من حياة الانسانية الا انها اصبحت في العصر الحديث مرضا خطيرا او افة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الانسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم ولكن على العموم نستطيع ان نصنف الاسباب الى ثلاثة مستويات وهي :-

١. الاسباب النفسية
٢. الاسباب الاجتماعية
٣. الاسباب الاقتصادية

الاسباب النفسية /

يمكن تلخيص اهم الاسباب النفسية لتعاطي المخدرات بما يلي:-

١. الاكتئاب / يعد الاكتئاب احد الاسباب الرئيسية التي تدفع الاشخاص الى تعاطي المخدرات ونظرا الى عدم تلقي العلاج المناسب الذي يخفف من نوبات الاكتئاب لايستطيع الشخص التعامل معها وينتابه الرغبة في الهروب واللجوء الى عالم اخر يصنعه المخدر (٣٢).

٢. القلق والتوتر/ يولد القلق والتوتر رغبة شديدة في تعاطي المخدرات للحصول على حالة السعادة والاسترخاء التي يضعها المخدر والتخلص من الحالة النفسية الصعبة التي تؤثر على جوانب الحياة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣. الصدمات النفسية/ التي يتعرض لها الاشخاص باستمرار بسبب وفاة احد المقربين وحدوث الانفصال او خسارة وظيفته احد اسباب الادمان التي تدفع الاشخاص الى تعاطي المخدر وذلك للهروب من حالة الحزن العميقة وعدم القدرة على تقبل الخسارة .
٤. الميل الشخصي/ ليس جميع الاشخاص لديهم نفس الميول والاقبال على تعاطي المخدر حتى لو توفرت لهم نفس الظروف والدوافع بل هناك ميول شخصية ورغبات داخلية هي من تدفع الى التعاطي وتجعل هناك قابلية اكثر لحدوث الادمان|(٣٣).
٥. الرغبة في التجربة / المخدرات هي اكثر العوالم الغامضة التي تثير جوا بسبب مايثار حولها من اقوال تتعلق بقدرتها على منح السعادة بدفع الاشخاص بالرغبة في اقتحام تلك العوالم والتمرد على الثوابت المجتمعية وبالتالي خوض التجربة وتذوق تلك المشاعر الشهيرة.(٣٦).
٦. عوامل نفسية اخرى/
أ. تحقيق الاستقلالية والاحساس بالذات
ب. الاحساس بموقف اجتماعي متميز والوصول الى حياة مفهومة
ت. الاحساس بالقوة
ث. اشباع حب الاستطلاع
ج. الاحساس بالانتماء لجماعة غير جماعته
ح. الوصول الى الاحساس بتقبل الجماعة
خ. التغلب على الاحساس بالدونية
د. التغلب على الافكار التي تحسس الشخص بالضيق
ذ. حب المغامرة والخروج على القوالب التقليدية
ر. الاحساس بالقهر الاجتماعي وغيرها من الاسباب الاخرى

الاسباب الاجتماعية:-
الجوانب الاجتماعية مهمة جدا وسبب اساسي في اقدام الفرد لاسيما ( الاحداث) الى تعاطي المخدرات
أ. صفات الاسرة السليمة/ تعتبر الاسرة التي تفشل في توفير حاجة او اكثر من الحاجات الاساسية لابنائها ترشح لهروب الطفل او الابن الى هذه الاماكن يعوضها عن ذلك النقص (٣٥) وقد تبين من خلال الدراسات ان اسر المدمنين مضطربة من نواحي متعددة فقد تبين ان ابناء الاسر ( المهمشة) (٣٦) او المنهارة بسبب الطلاق او الهجر او الوفاة ويسود فيها العداء بين الوالدين واتضح ايضا ان الاب في تلك الاسر يكون غائبا عن الساحة في عملية التربية والمتابعة ولايصلح قدوة مناسبة للابناء. اذ ان نشاة الطفل في بيئة اسرية تسودها الخلافات والاهمال والقسوة التي يلاقيها منها في اعتبار هذه الاسرة على المخدرات او انعدام التربية والرعاية بالطفل لذلك يقود الطفل الى الانحراف عندما يكبر وهكذا لايجد سبيلا الا الانحراف والشذوذ ليسد الضجر والنقص والفراغ التي تكونت لديه وهو طفل حتى يكبر فنجده يتجه الى التعويض عن الحرمان الذي لاقاه ويعوضه بتعاطي المخدرات او الادمان عليها(٢٧)

وقد يكون لضغوط التنشئة الاجتماعية كالية للتاقلم والتكيف مع المجتمع المحيط عند بعض الاشخاص فمثلا يعتقد البعض انه يمكن ان يساعد المخدر في ان يصبح حضورا نشطا وان يتمكنوا من الارتباط بمجتمعهم (٣٨). ويساعدهم ذلك اي ( التعاطي) ان المخدر يساعدهم على الشعور بالانتماء ، وخاصة اولئك الذين هم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

على هامش المجتمع ، كما يعد ضغط الاقران والاصدقاء هو القوة الدافعة الرئيسية وراء تعاطي الشباب والمراهقين للمخدرات على الرغم كون ضغط الاقران عاملا مهما للادمان .
كذلك نلاحظ ان التاثير الاجتماعي هو من اكثر العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات خاصة بين المراهقين .
ويبرر البعض تعاطيهم للمخدرات بانه منقذ او وسيلة للهروب من الواقع وهو تدبير متكرر وشائع ولكنه غالبا ما يكون مقدمة للادمان (٣٩)
ومن الافكار والنظريات الاخرى تقول ان الادمان عبارة عن تكوين ارتباطا شرطيا في المخ بين الهروب من الواقع واللذه ومادة الادمان ، فكلما شعر المدمن بالقلق والتوتر يتذكر فورا ان تعاطي المخدرات سيعمل على ازالة هذا التوتر فورا(٤٠)
ولا ننسى هنا ان موضوع ( الشعور بالفراغ) اي عدم استثمار الفراغ بشكل مجد وفعال يصبح مفسدة من قبل الافراد خاصة اذا تلازم وقت الفراغ مع عدم توفر الاماكن الصالحة التي تمتص حالة الشباب كالنوادي والمتنزهات فعندما ينبغي تعليم هولاء الافراد البدائل المختلفة للاستمتاع بوقت فراغهم دون اللجوء الى المخدرات مثل الرياضة والموسيقى والهوايات المختلفة بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم فالنمو والتقدم يعتمد على المستوى الفكري الذين يعيش فيه الافراد ومن العوامل التي تعود الى المجتمع نستطيع القول هنا ان للعمالة الاجنبية دور في ترويج ونقل عدوى المخدرات حيث ادى استخدام الايدي العاملة الاجنبية خاصة من مختلف البلدان الاسيوية الى الدول النامية الاخرى الى جلب العديد من السلوكيات المنحرفة كان ابرزها عادة تعاطي المخدرات بمختلف انواعها واساليبها|(٤١).
ولوسائل الاتصال دور مهم في ترويج المخدرات ونقصد بوسائل الاتصال تلك الوسائل التي تساعد الفرد على الاتصال بالعالم الخارجي ومن انواعها المطبوعات والمجلات والكتب ووسائل الاتصال الحديثة ( الفيس بوك والتطبيقات الاخرى).
حيث يرى العديد من الباحثين ان بعض وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون والوسائل الحديثة قد تؤدي الى احيانا ومن خلال ماتقدمه تسبب بنقل عدوى الادمان او تعاطي المخدرات.
والمسلسلات التي تسرف في اظهار حياة الرفاهية والبذخ على حساب القيم والاخلاق مما يخلق تناقضا بين تطلعات الشباب وعدم توافر الوسائل اللازمة التي تمكنهم من تحقيق هذه التطلعات مما يؤدي الى تمرد الشباب وميلهم الى العدوانية والعنف واخيرا الادمان |(٤٢).
ومن هنا نخلص الى ان ضعف الوازع الديني ومجالسة او مصاحبة رفاق السوء والاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية والسفر الى الخارج وضعف المتابعة والشعور بالفراغ وحب التقليد والسهر خارج المنزل وتوفر المال بكثرة والهموم والمشكلات الاجتماعية والرغبة في السهر للاستذكار وانخفاض مستوى التعليم وادمان احد الوالدين وانشغال الوالدين عن الابناء وعدم التكافوء بين الزوجين والقسوة الزائدة على الابناء واسباب اخرى تكون من اهم الاسباب الرئيسية في تناول الاحداث للمخدرات
سلوكيات تدل على تناول الحدث للمخدرات:-
ان ادمان او تناول الفرد للمخدرات من الامور الخطرة جدا ووجود الشخص المدمن في البيت امر لايبنبغي ان يكون طبيعيا على الاطلاق وسواء كنت ( ابا او اما او اخا او صديقا) لايجب عليك ان تكون سلبيا اذا ما اكتشفت وجود الشخص المدمن في احد المنازل او الاماكن الارخرى.
ان الشخص المدمن ليس ( مجرماً بطبيعة الحال لكنه شخص مريض يحتاج الى عناية خاصة والاخذ بيده لتخليصه من الادمان واعادته شخصا طبيعيا (٤٣).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ان هناك اعراضا مشتركة للادمان ترتبط بكل نوع من انواع المخدرات كما توجد ايضا سلوكيات مشتركة بين الاشخاص المدمنين ترتبط بجميع انواع المخدرات.

من الناحية الجسدية (٤٤)

أ. وجود علامات تعاطي الحقن على الذراعين
ب. سوء التغذية ونقص الوزن
ت. الاجهاد والارق بصفة مستمرة
ث. احمرار العينين وتساقط الدموع اللاارادية
ج. الرغبة الدائمة في النوم
ح. السعال الشديد
خ. ارتفاع درجة حرارة الجسم
د. التعرض للاغماء بصفة مستمرة
ذ. القيء والغثيان

من الناحية الحسية(٤٥)

١. يميل الى الانطوائية والانعزال عن الاخرين بصورة شبه دائمة
٢. الاهمال في المظهر وعدم الاهتمام به
٣. التاخر الدراسي وعدم القدرة على استيعاب ابسط المناهج
٤. التقاعس عن العمل وعدم القدرة على انجاز المهام المكلف بها الشخص
٥. الكذب بشكل مستمر
٦. اتباع بعض الحيل الذكية للحصول على الاموال
٧. ضعف الميول الدينية
٨. تعاطي المواد المهدئة والمنومة
٩. الميل الى الانتحار

المبحث الثالث

الجانب الميداني

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**

ان مشكلة ادمان وتعاطي المخدرات تؤدي الى فصل المتعاطي عن المجتمع وتدهور احواله النفسية ، وهذه العزلة بدورها تؤدي الى انهيار المجتمع المدني وهناك بعض التساؤلات حول هذه المشكلة كالاتي:-

١. ماهي المخدرات الاكثر انتشارا
٢. ماهي اهم الاضرار الصحية التي تؤدي اليها تعاطي المخدرات
٣. ماهي العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التعاطي
٤. كيف يتم الاكتشاف المبكر للتعاطي
٥. ماهو دور الاسرة في مواجهة التعاطي
٦. ماهي اجراءات التصدي لهذه المشكلة

- **اهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة الى:-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١. التعرف على الظروف الشخصية المحيطة بالمعاملين مع المخدرات والتي تتضمن
أ. فئات الاعمار
ب. المستويات التعليمية
ت. الحالة الاجتماعية
ث. الحالة السكنية
٢. النواحي المتعلقة بمشكلة المخدرات وتشمل على :-
أ. صلتهم بالمخدرات
ب. انواع المخدرات التي يتعاملون بها
ت. طرق ووسائل حصولهم عليها
ث. دوافع تعاملهم معها
ج. الشعور الذي ينتابهم بعد التعاطي
ح. الشعور الذي ينتابهم عند التوقف عن التعاطي
خ. رأيهم بالمخدرات
د. رؤيتهم لعلاج المشكلة

**النتائج**

١. فيما يخص مدة الحكم المبحوثين اتضح لنا
اقل من سنة ٥%
١ ـ ٥سنوات ٥٠%
١٠ سنوات فاكثر ١٥%
٢. فيما يخص عمر المبحوثين اتضح لنا
عمر ٩ ـ ١٥ ٤٠%
١٥ ـ ١٨ ٦٠%
١٨ ـ ٢٢ ٣٦%

٣. اما ما يخص المستوى العلمي للمبحوثين اتضح ان :
امي ٢٢%
يقرا ويكتب ٢٩%
ابتدائية ٢٩%
متوسطة ١٥%
اعدادية ٥%
اخرى –

٤. فيما يخص المستوى العلمي للاب اتضح ان:
امي ١٧%
يقرا ويكتب ٢٦%
ابتدائية ٢٩%

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

متوسطة ١٢%
اعدادية ٧%
جامعه ٦%
اخرى/ ماجستير ١%
٥. فيما يخص المستوى العلمي للام اتضح ان :
امي ٣٠%
يقرا ويكتب ١٨%
ابتدائية ٩%
متوسطة ١٥%
اعدادية ١١%
اخرى جامعة ٦%
٦. فيما يخص الوضع الاجتماعي لابوين اتضح ان
منفصلين ١٠%
زواج الاب من ثانية ١٥%
وفاة الاب ١٤%
وفاة الام ١٣%
مستمرين بالحياة ٤٨%
اخرى –
٧. فيما يخص مهنة المبحوثين اتضح لنا :
طالب ١٠%
كاسب ٧٧%
موظف حكومي ٣%
عاطل ١٠%
اخرى –
٨. فيما يخص مهنة اباء المبحوثين اتضح ان:
كاسب ٤٥%
موظف حكومي ٣٥%
عاطل عن العمل ٢٠%
اخرى –
٩. فيما يخص مهنة امهات المبحوثين اتضح ان :
موظفة ٦%
كاسبة ١٦%
ربية بيت ٧٨%
اخرى –
١٠. فيما يخص عدد افراد عائلة المبحوثين اتضح ان :
اقل من ٤ ١٢%

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٤ ـ ١٠ افراد ٧٧%
١٠ فاكثر ١١%
١١. فيما يخص نوع سكن المبحوثين اتضح ان:
ملك ٥٦%
ايجار ٣٢%
تجاوز ١٢%
اخرى –
١٢. فيما يخص نوع معاملة البحوث داخل اسرته اتضح ان :-
القسوة ٤%
الاهمال ٥٠%
التفرقة ٢%
اعتيادي ٢٤%
اخرى -
١٣. فيما يخص تاريخ المبحوث الجرمي اتضح :-
نعم ١٧"%
كلا ٨٣%
١٤. فيما يخص نوع الفعل السابق للمبحوث اتضح ان :-
مخدرات –
سرقة ٨٨,٢%
قتل –
ماسة بالاخلاق ١١,٧%
اخرى –
١٥. فيما يخص اشتراك اخرين بالفعل الاجرامي اتضح ان :-
نعم ٩٠%
كلا ١٠%
١٦. فيما يخص نوع المادة المخدرة اتضح ان
الكرستال ٨٦%
الحبوب المخدرة ١٠%
الحشيش ومشتقاته ٤%
اخرى –
١٧. فيما يخص تاريخ التعاطي اتضح ان :
قبل ٦ اشهر ٢٨%
قبل سنة ٣٢%
اكثر من ذلك ٤٠%
١٨. فيما يخص تاريخ عائلة المبحوث بالنسبة للتعاطي اتضح :
نعم ٥%

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كلا ٩٥%

١٩. فيما يخص صفة المشتركين بالفعل اتضح :

الاب ٢,٢%

الام –

الاخ ٤,٤%

الاخت -

الاقارب ٢,٢%

لا اعرفه ٢,٢%

صديق ٨٨,٨%

جميع العائلة –

٢٠. بخصوص الفعل اتضح ان :

تعاطي ٤٥%

تعاطي وبيع ٣٠%

ترويج ١٥%

حيازة ١٠%

اخرى –

٢١. فيما يخص صفة المتعاطين من العائلة اتضح ان:

الاب ٢٠%

الام –

الاخ ٨٠%

جميعهم –

اخرى –

٢٢. فيما يخص اسباب تناول المخدرات اتضح ان :

مشاكل اسرية ١٦%

بطالة وفقر ٢١%

فراغ ٥%

تقليد ٢٤%

كسب المال ٧%

تباهي ٤%

حالة نفسية ٤%

اصدقاء السوء ١٩%

اخرى –

٢٣. فيما يخص مصدر الحصول على المخدرات اتضح ان:

الاصدقاء ٩٢%

السوق ٢%

شخص مجهول ٢%

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كوفي شوب ٤%
اخرى –
٢٤. فيما يخص المبلغ المصروف على المخدرات يوميا اتضح ان :
اقل من ١٠ الاف دينار ١٥%
١٠ ـ٢٥ الف ٥٠%
٢٥ فاكثر ٣٥%
٢٥. فيما يخص مصدر الحصول على المال اتضح:
من عملي ٦٢%
من اهلي ١٢%
من الاصدقاء ٤%
من بيع المخدرات ٢٢%
اخرى –
٢٦. فيما يخص وصول المبحوث الى الادمان اتضح ان :
نعم ٨٤%
كلا ١٦%
٢٧. فيما يخص حصول المبحوث على المخدرات داخل المدرسة الاصلاحية اتضح ان :
نعم –
كلا ١٠٠%
٢٨. فيما يخص علاج المبحوثين من المخدرات اتضح ان :
نعم ٢٠%
كلا ٨٠%
٢٩. فيما يخص وسيلة العلاج من الادمان اتضح ان :
مصحة نفسية –
عيادة خاصة ٢٥%
العزل في البيت ٧٥%
اخرى –
٣٠. فيما يخص المبحوثين النفسية اثناء المقابلة اتضح ان :
عدواني ٣%
خامل ٥%
مضطرب ١٤%
جريء ١٥%
خائف ٢٥%
لا ابالي ٢٥%
اعتيادي ١٣%
٣١. فيما يخص نوعية البرامج التي تلقاها الحدث داخل المدرسة الاصلاحية اتضح ان:
محاضرات ٥٥%

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

افلام ٢٠%
ورش عمل ٢٥%
اخرى –
٣٢. فيما يخص كيفية القاء القبض على المبحوث اتضح ان:
الوشاية ٦٨%
الشرطة والجهات الخاصة ٢٧%
تسليم النفس ٥%
اخرى –

**التوصيات**

ان اي توصيات هي عبارة عن الحلول التي يراها الباحث صالحة من وجهة نظره لعلاج مشكلة البحث وليس من الضروري ان يكون العلاج او الحل الامثل لمشكلة البحث بل من الممكن ان نقول ان ذلك جاء بناءا على ماتم التوصل اليه من نتائج.

والمشكلة التي نحن بصددها ( المخدرات) بحاجة الى علاج من ثلاثة مستويات او كما تسمى بالوقايات الثلاث وهي :

ـ الوقاية الميكانيكية
ـ الوقاية التشريعية
ـ الوقاية الاصلاحية

حيث تتعلق ( الوقاية الميكانيكية) بالاجراءات المتخذة من قبل السلطات والجهات ذات العلاقة بسد جميع النوافذ التي تدخل منها المخدرات والاماكن التي قد يستخدمها المتعاطين والمروجين

والوقاية الثانية( التشريعية) هي تشريع القوانين التي قد تساهم في الحد من ظاهرة ما

والوقاية الاصلاحية المتعلقة بنشر الوعي عبر الجهات الرسمية وغير الرسمية

ان ما موجود اليوم لمكافحة المخدرات لايمكن نكرانه او تجاهله او تجاوزه.

حيث تقوم المؤسسات وبكل صنوفها بالعمل الجاد قدر المستطاع من اجل الحد من هذه الافة الاجتماعية والصحية

وعلى سبيل المثال متابعة الحدود ودخول تلك المواد وتعزيز الحس الاستخباري من قبل الجهات المختصة حيث نرى بين الحين والاخر القاء القبض على مجموعة من المجرمين وكبس مواد مخدرة كبيرة العدد.

وعلى مستوى الوقاية الاصلاحية هناك حملات لاباس بها من قبل المدارس والاعلام والمؤسسة الدينية والمنظمات الانسانية وغيرها ساهمت بشكل او باخر في ايصال المعلومة عن مشكلة المخدرات وعبر الوسائل المختلفة

كما ساهمت القوانين في هذا الشان مثلا اصدار قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ وتشكيل الهيئة العليا لمكافحة المخدرات والتي تضم اعضاء من جميع الوزارات والتشكيلات ذات العلاقة

كما وان قامت وزارة الصحة بانشاء مراكز لعلاج المدمنين والتي تستقبل الافراد الذين ادمنوا التعاطي على هذه المواد وبدون عقاب واعتبارهم مرضى يرقدون لاجل العلاج.

كما لمسنا ان هناك صوت مرتفع من المنابر الدينية لمكافحة هذه الافة من خلال الخطب والمواعظ والدراسات والحملات الدينية الاخرى.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ولكن على الرغم من هذه الاسهامات والنشاطات فنحن ما زلنا بحاجة الى تفعيل بعض المواد القانونية وتكثيف الاجراءات والنشاطات لغرض الحد ومكافحة هذه الافة ومنها:

١.الوقاية الميكانيكية:

أ. السيطرة على منافذ دخول تلك المواد ووضع اجهزة تفتيش حديثة وغلق الطرق قدر المستطاع التي يستخدمها المهربون لذلك لاسيما الحدودية منها.

ب. منع وممارسة ( الكوفي شوب والمقاهي والصالات التي تفتح بدون رخصة واجازة رسمية ووضع حدود الدخولية لذلك لاسيما الاحداث ووضع قواعد حول التنزه والوقت المسموح به وخاصة تجمعات الشباب ومحاربة الاماكن المشبوهة ومداهمتها باستمرار

ج. تفعيل الحس الاستخباري وتفعيل دور كاميرات المراقبة وعلى مستوى انتشار عالي.

٢. الوقاية الاصلاحية :

أ. تكثيف الحملات الاعلامية حول محاربة المخدرات من خلال التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي وتخصيص موقع الكتروني موجه للعائلة والشباب بشكل خاص وتحت شعار ( انقذ ابنك) ويعرض التوصيات وسياسات التعامل مع الأبناء لاسيما الذين تورطوا بهذه الافة.

ب. الاهتمام بمراكز الشباب وبكل مايخص هذا الجانب لغرض ملىء الفراغ واستثمار طاقات الشباب والمراهقين

ج. تكثيف النشاطات المدرسية وادخال مادة ( القوانين والحقوق والواجبات في مناهج الدراسة.

د. دعم المنظمات الانسانية لغرض اخذ دورها الحقيقي في هذا المجال.

هـ. انشاء مركز صحي خاص بمعالجة الادمان داخل المدارس الاصلاحية

و. عزل الحديثين من الاحداث حال دخولهم للمدرسة الاصلاحية ومعالجتهم قبل خلطهم مع الاحداث الاخرين

**المصادر**

١. الادمان مظاهره وعلاجه / الدكتور عادل الدمرداش/ الكويت /١٩٨٢
٢. مشكلة المخدرات/ الدكتور عبد المنعم محمد بدر/ مصر / ١٩٨٧
٣. المخدرات/ ثامر عبد الهادي القره غولي/ بغداد/ ١٩٨٠
٤. الجريمة والمخدرات وجنوح الاحداث/ عبير هادي المطيري/ عمان/٢٩١٥
٥. افة العصر الادمان على المخدرات/ اصدارات وزارة الصحة/ ٢٠٢٠
٦. المخدرات طريق الهلاك / الدكتور امير عباس سلمان/ بغداد/٢٠٢٢
٧. قانون المخدرات رقم ٧٦ لسنة ١٩٦٥
٨. قانون المخدرات والمؤثرات العقلية / رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ / وزارة العدل
٩. القواعد العامة في قانون العقوبات المقارن/ الدكتور اكرم نشأت ابراهيم/بغداد/ ١٩٨٠
١٠. قانون رعاية الاحداث / رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٣
١١. نظريات علم الاجرام / الدكتور عبد الجبار عريم/ بغداد/١٩٧٧
١٢. نظرية الوصمة/ د. رباح مجيد الهيتي/ بغداد/ ٢٠١٢
١٣. مواقع انترنيت مختلفة
١٤. معجم العلوم الاجتماعية/ د. ابراهيم مدكور / مصر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١٥. تعاطي المخدرات الاسباب والاثار الاجتماعية والاقتصادية / معاذ صبحي محمد عليوي/ المركز الديمقراطي العربي/ فلسطين
١٦. قاموس علم النفس / د. سعد جلال / مصر
١٧. اصول البحث الاجتماعي/ د. عبد الباسط محمد حسن/ مصر
١٨. التسرب الدراسي اثاره واسبابه/ امير الحلو/ بحث غير منشور
١٩. العود الجنائي في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المستشار سعيد النعمان / بحث غير منشور